مجلة العلوم العربية والإنسانية | E-ISSN : 1658-9602 |
جامعة القصيم، المجلد الالكتروني (١)، العدد (١)، ص ص ١-٤٥، (محرم ١٤٤٤ هـ/ يوليو ٢٠٢٢)، المجلد العام (١٦)

توجيهُ قراءة أبي حنيفة رفعَ (الله) ونصبَ (العلماء) في قوله تعالى: (إنَّما يخشى اللهُ من عباده العلماءَ) لتاج الدين الكِندي (ت ٦١٣ هـ) - دراسةً وتحقيقًا -

د.عبدالله بن عثمان اليوسف

أستاذ النحو والصرف المشارك - قسم اللغة العربية - كلية التربية والآداب - جامعة الحدود الشمالية

alyousif67@gmail.com

(قدم للنشر في ١٤٤٣/٤/٢٥ هـ وقبل للنشر في ١٤٤٣/٨/٧ هـ ونشر في ١٤٤٤/١/١هـ)

ملخّص البحث:

يُبرز هذا البحثُ بالدراسة والتحقيق نصًّا أُلحق بآخر كتاب سيبويه المخطوط (نسخة جوروم باشا) يوجِّه فيه تاجُ الدين الكِنْدي قراءةَ أبي حنيفة - الفقيه المعروف - لإحدى آيات القرآن الكريم، وهي من القراءات الشاذَّة التي تخالف القراءة المتواترة في العلامات الإعرابية، فبيّن باستدلاله بشواهد من القرآن الكريم والشعر العربي والأمثال وكلام العرب أنَّ ذلك جائز؛ إمَّا على أن الفعل (يخشى) في الآية ليس معناه الخوف، بل يحمل معانيَ يجوز معها رفع كلمة (الله)، ونصب كلمة (العلماء)، ومن هذه المعاني: الإجلال، والتعظيم، والمراعاة، وإمَّا أن يكون جواز ذلك من باب القلب في الجملة، وهو أسلوبٌ يستعمله العرب في كلامهم كثيرًا. ويشمل البحث قسمين؛ الأول: دراسة عن تاج الدين الكندي، وعن القراءات الشاذة، وخلاف العلماء بين مثبتٍ لأبي حنيفة ونافٍ عنه هذه القراءةَ الشاذة لآيةٍ من القرآن الكريم. والثاني: تحقيق لِنَصِّ تاج الدين الكندي، مع التعليق لما يحتاج إلى ذلك.

الكلمات المفتاحية : قراءة، شاذّة، قلب .

The directive of Taj al-Din al-Kindi about Abu Hanifa's reading to the nominative case (Allaho) and accusative case (Al-olama'a) in the Holy Qur'an verse: (إنّما يخشى اللهُ من عباده العلماءَ) Study and investigation

Abdulla Othman Al Yousif

Associate Professor of Syntax and Morphology - Department of Arabic Language - College of Education and Arts - Northern Border University (Arar).
Email: alyousif67@gmail.com
Received on 25-4-1443 AH Accepted on 7-8-1443 AH Published on 1-1-1444 AH

Abstract:

This research thoroughly investigates a short text attached to the end of Sibawayhi's manuscript (Gurum Pasha version) in which Taj al-Din al-Kindi studies Abu Hanifa's reading to one of the Holy Qur'an verses. It is one of the rare readings that contradict the popular readings of grammatical cases. Abu Hanifa is a well-known expert in Islamic jurisprudence law (fiqh). He proved through his inference with evidence from the Holy Qur'an, Arabic poetry, proverbs and Arabic speech that this rare reading is permissible for two possible reasons. The first could be that the verb (fear) in the Holy Qur'an verse does not mean fear, but rather carries meanings with which it is permissible to put the word (Allaho) in the nominative case and the word (Al-olama'a) in the accusative case. Among these meanings; Reverence, veneration, and consideration. The second reason for permissibility could be the sentence reversal, which is a commonly used style by the Arabs in their speech.

The present research includes two parts. The first is a study on Taj al-Din al-Kindi, and on rare readings, and the scholars' disagreement about Abu Hanifa's reading of a verse from the Holy Qur'an. While some of them confirm this reading, others refuse it. The second consists of an investigation of the text of Taj al-Din al-Kindi, with a commentary when it is necessary.

Keywords: reading, rare, rever.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

فالعجلة في قراءة المخطوطات قد تُفضي إلى الأخطاء، لذا ينبغي التأني وإطالة النظر والتدقيق عند الاطلاع والبحث والتحقيق في هذه الكنوز متنًا وحواشيَ وتعليقاتٍ، وهو مما يؤدي إلى الاكتشاف الجيّد، وفصل المتن عن الحواشي والزيادات والتعليقات، والْتقاط المعلومات المهمة التي يضعها النسّاخ من المعلقين والمحشّين، وخاصة تلك الإضافات التي يضيفونها، وهي إمَّا تعليقات شارحة، أو نصوص استدلالية، وقد تكون تلك الإضافات كتابًا آخرَ قصيرًا، أو قطعةً من كتاب، أو قصيدة شعرٍ، أو غيرَها، يُلحقها أصحابُ النُّسَخ بآخر الكتاب، أو بآخر أحد أجزائه، وهذا مما ينتج عنه دقة صواب الحكم على ما تضمنه ذلك التراث العربي الإسلامي الذي حمل لنا المعارف والعلوم والثقافة.

إنَّ من أهم المخطوطات التي وصلت إلينا في علوم العربية كتابَ سيبويه بِنُسَخِهِ الكثيرة المتعددة، ففي حواشيها وطُرَرِها وملحقاتها كثيرٌ من آراء النحويين، وقد تكون تلك الحواشي والطُّرَر والملحقات مكتوبةً في آخِرِ إحدى تلك النُّسَخ أو بآخر أحد أجزائها، كما أنه قد يُلحق بأوائل تلك النسخ أو بأواخرها مسألة - أو مسائل - غير متعلقة بالكتاب نفسه، بل قد يكون موضوعها مختلفًا، ومن ذلك مثلًا ما أُلْحِقَ في نهاية الجزء الرابع (الأخير) من نسخة (كتاب سيبويه) المحفوظة في مكتبة (جوروم باشا) في تركيا، وهو (توجيهُ قراءة أبي حنيفة رفعَ (الله) ونصبَ (العلماء) في

قوله تعالى: ((إنَّما يخشى اللهُ من عباده العلماءَ))[١] لتاج الدين الكِندي (ت ٦١٣ هـ)[٢]. وليس غريبًا أن يكون ذلك، فبعض العلوم مرتبطةٌ ارتباطًا وثيقًا بعلوم العربية من نحوٍ وصرفٍ وبلاغةٍ، وغيرها، وخاصة علوم الشريعة من قراءاتٍ وتفسيرٍ وفقهٍ وغيرها، ولا يخفى ما للغة العربية من أهمية كبرى في تلقي تلك العلوم، يقول الزمخشري: ((وذلك أنهم لا يجدون عِلْمًا من العلوم الإسلامية؛ فقهِها وكلامِها وعِلْمَيْ تفسيرها وأخبارِها إلا وافتقاره إلى العربية بيّنٌ لا يُدفع، ومكشوفٌ لا يَتَقَنَّع))[٣].

وتأتي أهمية تحقيق هذا النَّصّ، موضوع البحث؛ لإبرازه قراءةَ أبي حنيفة، وهو مَنْ يُنسَب إليه المذهب الحنفيّ المشهور في الفقه، وقد كان بارعًا في القراءات، وفي علوم العربية أيضًا، حيث ((جاء في عدة طرق أنه أخذ القراءة عن الإمام عاصم، أحد القراء السبعة)) [٤]، ((وله مسائلُ فقهيَّةٌ بَنَى أقواله فيها على علم العربية)) [٥].

والتحقيق في مثل ما ورد عن أبي حنيفة في القراءات مهمٌّ؛ لأنه من الثقات، والثقات يُروَى عنهم، قال مكي القيسي: ((لا يجوز أن يُقرأ إلا بما رُوِي وصحَّ عن الثقات المشهورين عن الصحابة والتابعين - رضي الله عنهم - ووافقَ خطَّ المصحف))[٦].

---

(١) الآية بقراءة حفص: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾. سورة فاطر، من الآية (٢٨).

(٢) اجتهد الباحث في وضع عنوان مناسب؛ لأنَّ النَّصَّ في المخطوطة خالٍ من العنوان.

(٣) المفصل في علم العربية، للزمخشري، (٣) ويُنظر: شرح المفصل، لابن يعيش (٨/١).

(٤) يُنظر: الخيرات الحسان في مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان، لابن حجر الهيتمي (٦٨).

(٥) يُنظر: السابق، (٢٨).

(٦) مشكل إعراب القرآن، لمكي القيسي (٦٩/١).

كما أن هناك أهمية لتحقيق هذا النَّصّ، وهي إبرازه توجيه قراءة رفع (الله) ونصب (العلماء)؛ هل هو من باب مجيء الفعل (يخشى) بمعنًى غير معناه الظاهر وهو (الخوف)؟ أم أنّ ذلك من باب القلب الذي أقرَّه العربُ شعرًا ونثرًا؟

ويُضاف إلى كل ذلك ما جاء في هذا النَّصّ من أقوال للعلماء الأوائل، كالأخفش، وأبي محمد المقرئ، وما حواه من شواهد من القرآن الكريم، والشعر، وأحد الأمثال.

وصف النسخة وقيمتها:

هذه النسخة من توجيه الكندي موجودة في آخر نسخة كتاب سيبويه، المحفوظة في مكتبة چوروم باشا بتركيا، المنقولة من نسخة الزمخشري، وهي نسخة كاملة في أربعة أجزاء، بأرقام متسلسلة، فالأول برقم (٢٥٦٢)، والثاني برقم (٢٥٦٣)، والثالث برقم (٢٥٦٤)، والرابع برقم (٢٥٦٥). وتعود أهميتها إلى صحتها، وإلى أنها من أقدم النسخ شبه كاملة الحواشي، حيث إن حواشيها تنتهي عند اللوحة (١٦٩)، فأكمل ناسخٌ آخرُ السقطَ من غير حواشٍ، وقد أُلْحِقَ في آخرها توجيهُ تاج الدين الكِندي - عنوان هذا البحث - وهذا التوجيه مكتوبٌ من دون عنوان، وهو بخط النَّسْخ، ولم يُكتب عليه اسم الناسخ، لكنَّ الناسخ نفسَه أكمل ما سقط من نسخة (جوروم باشا)، مما جاء من دون حواشٍ؛ لأن الخطَّ واحدٌ لم يتغيّر.

ويبدأ توجيه الكندي من منتصف اللوحة (٢١٧ ب) في نهاية الجزء الرابع من كتاب سيبويه بقوله: ((بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الحَبْرُ العَالِمُ حُجَّةُ العَرَبِ إِمَامُ العِرَاقَيْنِ، تَاجُ الدِّينِ أَبُو اليُمْنِ...))، وينتهي في منتصف اللوحة (٢١٩ أ) من الجزء نفسه بقوله: ((قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ سَيِّدُنَا

أَبُو اليُمْنِ - رَحِمَهُ اللهُ -: هَذَا مَا حَضَرَنِي فِي هَذِهِ القَرَاءَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ)) . وقد احتوت اللوحة (٢١٧ ب) على خمسة أسطر، واللوحة (٢١٨ / أ - ب) على خمسة عشر سطرًا في كلٍّ من (أ) و(ب)، وجاءت اللوحة (٢١٩ أ) في ستة أسطر، بما مجموعه واحدٌ وأربعون سطرًا، في كلّ سطرٍ منها اثنتا عشرة كلمة تقريبًا.

وقيمة هذه النسخة من (توجيه الكندي) تأتي من كونها ملحقةً بآخر نسخة كتاب سيبويه المنقولة من نسخة الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، وهي من أصحّ نُسَخ الكتاب وأقدمها، ويزيد من أهمية هذه النسخة أنها فريدةٌ، حفظتْها لنا هذه النسخةُ المخطوطة من كتاب سيبويه، كما أنَّ صاحب هذه النسخة الفريدة (تاج الدين الكندي) معروفٌ باهتمامه بسيبويه، وتملُّكه نسخةً من كتابه[١]، مع معرفته بالقراءات وأصحابها وأنواعها[٢]، ويُضاف - إلى ذلك أيضًا - أهميتها من حيث موضوعها، فهو يجمع بين علمَي القراءات والنحو، فجاءت في توجيه إعراب قراءةٍ شاذَّةٍ قرأ بها أبو حنيفة، وتزداد أهميةً؛ لأنها إثباتٌ يدعم مَنْ نَسَبَ هذه القراءة لأبي حنيفة في مقابل من نفاها عنه[٣].

أقسام البحث:

شمل البحث مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع، وتفصيل ذلك كما يأتي:

---

(١) يُنظر: بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم ٤٠١٢/٩.

(٢) السابق ٤٠٠٢/٩.

(٣) سيأتي في الدراسة لاحقًا الخلافُ في نسبة هذه القراءة له.

المقدمة: وتضمنت توضيحًا لأهمية الموضوع، ووصفًا للنسخة المخطوطة وقيمتها العلمية، وبيانًا بأقسام البحث، ثم تعريفًا بالمنهج العلمي المتَّبع في الدراسة والتحقيق.

المبحث الأول: الدراسة، وفيها ما يأتي:

١ - ترجمة تاج الدين الكِنْدِيّ (اسمه ونسبه – مولده ونشأته – صفاته وأخلاقه – شيوخه – تلاميذه – مؤلفاته – سنده في القراءة – وفاته).

٢ - تعريف موجز بالإمام أبي حنيفة.

٣ - القراءات في قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾.

المبحث الثاني: النَّصّ المحقَّق.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات، ثقائمة المصادر والمراجع.

منهج الدراسة والتحقيق:

جاء منهجي في البحث وصفيًّا على النحو الآتي:

١ – الاعتماد على نسخة مخطوطة فريدة من توجيه الكندي، كُتبت بعد نهاية الجزء الرابع (الأخير) من كتاب سيبويه.

٢ - تحرير النَّصِّ المحقَّق وفق قواعد الإملاء، والتعليق في الحاشية على ما يحتاج إلى تعليق.

٣ - ضبط النَّصِّ كُلِّه بالشكل.

٤ - عزو الآيات القرآنية الكريمة إلى سُوَرها، مع تبيين رقم الآية.

٥ - توثيق القراءات من مظانّها في كتب القراءات.

٦ - تخريج الأبيات الشعرية من دواوين الشعراء - إنْ وُجدت فيها - ومن مظانّها في كتب التراث.

٧ - تخريج المثل من مظانّه في كتب الأمثال وكتب التراث.

٨ - تخريج أقوال العلماء التي وردت في النَّص من كتبهم – إنْ وجدت فيها – أو من مظانها.

٩ - التعريف بالأعلام الذين يمرّ ذكرهم في النَّص.

١٠ – شرح الكلمات الغريبة في النَّصّ.

هذا، واللهَ أسألُ أنْ يوفقني، ويغفر لي الزلل، ويرحمني ووالدَيَّ وأساتذتي، وجميعَ مَن لهم حقٌّ عليَّ، وكلَّ مَن يقرأ هذا البحث على مَرّ الأزمان، وصلى الله على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأوَّل: الدراسة

أولا : ترجمة تاج الدين الكنديّ[1]:

اسمه ونسبه:

تاج الدين أبو اليُمْن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن (الحسين) بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة (عضيهة) بن حُمَيْر (حُمَيد / عُمَير) بن الحارث ذي رُعَين الأصغر الكِنْديّ.

مولده ونشأته:

وُلد الكنديُّ في بغداد في العشرين، وقيل: الخامس والعشرين من شهر شعبان في سنة (٥٢٠ هـ)، وسافر عنها في شبابه إلى حلب، ومكث بها مدة، وصحب الأميرَ بدر الدين حسن، ثم انتقل إلى دمشق واستوطنها فنشأ فيها، فقصده الناسُ ورووا عنه، وصحب أميرَها عزّ الدين فُرَّخْشاه بن شاهنشاه بن أيوب، فاستوزره،

---

(١) يُنظر في ترجمة الكندي وسيرته: معجم الأدباء، ياقوت الحموي (٣/١٣٣٠ – ١٣٣٤)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي (٢/١٠ – ١٤)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان (٢/٣٣٩ – ٣٤٢)، وإشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، لليماني (١٢٢ – ١٢٣)، وطبقات القراء، للذهبي (٢/ ٩٠٨)، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزابادي (١٤٠)، وبغية الوعاة، للسيوطي (١/٥٧٠ – ٥٧٣). وللاستزادة بالتفصيل عن ترجمته، يُنظر: آراء تاج الدين الكندي النحوية والتصريفية. رسالة ماجستير أعدها الباحث عبدالله بن عبدالعزيز الوقيت. كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض ١٤٢٥ / ١٤٢٦ ه (ص ٠٩ – ٥٣).

ولقي عنده حظوةً ومكانةً وتقريبًا، وعُمِّرَ طويلًا، حيث عاش ثلاثًا وتسعين سنة تقريبًا.

صفاته وأخلاقه وعلمه:

الكنديُّ شيخٌ فاضل، ومقرئٌ حافظٌ عالم، وشاعرٌ نحويٌّ، عروضيٌّ متفنن، متقنٌ للأدب، خبيرٌ بالنقد، صَرَفَ هِمَّته للتحصيل، وأكثرَ من الرواية. كان شيخَ القُرَّاء والنحاة في زمانه بدمشق، صحيحَ السماع، ثقةً في النقل. حفظ القرآن الكريم وهو صغير لم يتجاوز سبع سنين، وهذا أمر نادر، وأندرُ منه قراءتُه بالقراءات وهو صغير أيضًا لم يتجاوز عشر سنين، ويُعدّ من أعلى الناس إسنادًا فيها. أقرأ القراءاتِ والنحوَ واللغةَ والشعرَ، وكان مستحضِرًا لكتاب سيبويه، مهتمًّا بشروحه، وقد قرأه عليه ناسٌ، منهم الملك المعظم عيسى. كما أنه شاعرٌ، يهتم كثيرًا بالشعر والشعراء. وأما مذهبه الفقهيُّ؛ فذكرت أغلب المصادر التي ترجمت له أنه حنبليٌّ، ثم صار حنفيًّا. مدحَ عِلْمَهُ بالنحو ابنُ الدهانِ، النحويُّ المعروفُ، بقصيدةٍ جاء فيها[(١)]:

يَا زَيْدُ زَادَكَ رَبِّي مِـــــنْ مَوَاهِبِهِ نُعْمَى يُقَصِّرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا الأَمَلُ

النَّحْـوُ أَنْتَ أَحَقُّ العَالِمِـــــينَ بِهِ لإِنَّ بِاسْمِكَ فِيهِ يُضْرَبُ المَثَـلُ

كما مدحه عَلَمُ الدين السخاوي بقوله[(٢)]:

لَمْ يَكُنْ فِي عَصْرِ عَمْرٍو مِثْلُهُ وَكَذَا الكِنْدِيُّ فِي آخِـرِ عَصْرِ

---

(١) البيتان وردا في معجم الأدباء (١٣٣٣/٣)، وفي البلغة (١٤٥) وورد فيه (أليس باسمك) مكان (لأن باسمك).

(٢) البيتان وردا في معجم الأدباء (١٣٣٤/٣)، وفي طبقات القراء (٢/ ٩٠٨)، والبلغة (١٤٥)، ويشير الشاعر بـ(عمرو) إلى سيبويه، وبـ(زيد) إلى الكنديّ.

فَهُمَا زَيْدٌ وَعَمْــرٌو إِنَّمَـــــا بُنِيَ النَّحْــوُ عَلَى زَيْدٍ وَعَمْرِو

شيوخه:

برع الكنديُّ في علوم كثيرة، وذلك لتتلمذه على مشاهير العلماء في زمانه في فنون مختلفة، فمنهم:

١ – في القراءات:

– أبو القاسم الحريري، هبة الله بن أحمد بن الطبر (ت ٥٣١ هـ).

– أبو بكر محمد بن الخضر بن إبراهيم المحوّلي (ت ٥٣٨ هـ).

– أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون بن خيرون (ت ٥٣٩ هـ).

– أبو محمد المقرئ عبدالله بن علي بن أحمد البغدادي سبط الإمام أبي منصور الخياط (ت ٥٤١ هـ).

٢ – في الحديث:

– أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري (ت ٥٣٥ هـ).

– أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي (ت ٥٣٦ هـ).

٣ – في اللغة والنحو:

– أبو منصور أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ).

– أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن الشجريّ (ت ٥٤٢ هـ).

– أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب (ت ٥٦٧ هـ).

تلاميذه:

تتلمذ على الكندي كثيرون، بزغ نجم بعضهم، ومنهم:

- الملك المعظم عيسى بن العادل ملك الشام (ت ٦٢٤ هـ).
- ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ).
- أبو الحسن علم الدين على بن محمد السخاوي المتوفى (ت ٦٤٣ هـ). - -
موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ).
- أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ).
- علم الدين القاسم بن أحمد اللورقي الأندلسي (ت ٦٦١ هـ).
- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المقدسي (ت ٦٨٨ هـ).

مؤلفاته:

كان الكنديُّ شغوفًا بالعلم، يطلبه حيث كان، فقد سافر إلى مصر، واقتنى النفيس من كتب خزائنها، فلا عجب أن تكون له خزانة كتبٍ نفيسة في الجامع الأموي بدمشق[١]، وله مؤلفات كثيرة في فنون عدّة، ومن مؤلفاته التي ذكرتها كتبُ التراجم:

-إنشاد النابغة أمام النبيّ صلى الله عليه وسلم. مطبوع [٢].

-شرح ديوان المتنبي. مطبوع [٣].

---

(١) يُنظر: معجم الأدباء (١٣٣٢/٣ – ١٣٣٣).

(٢) بحث للدكتور محمد مخيمر صالح. منشور في مجلة المورد - العراق، المجلد (١٩)، العدد (١) ١٩٩٠م. (ص ١٧٨ – ١٨٣).

(٣) رسالة دكتوراه للباحث عبدالله بن صالح الفلاح. كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة ١٤١٥هـ.

-الفرق بين قول القائل: طَلَّقْتُكِ إنْ دخلتِ الدارَ، وبين: إنْ دخلتِ الدارَ طَلّقْتُكِ، مسألة ألَّفَها لسؤالٍ وَرَدَه، وردّ عليه. (مفقود).

-مشيخة الكندي، وهو على حروف المعجم. (مفقود).

-نتف اللحية من ابن دِحْيَة، وهو ردٌّ على كتاب (الصارم الهنديّ في الرد على الكنديّ) لابن دحية الكلبيّ. (مفقود).

سنده في القراءة:

أخذ الإمامُ أبو زيد الكِنْديُّ الإجازةَ في القراءة عن عبدالله بن علي البغدادي، عن أبي العزّ محمد بن الحسين بن بُنْدار الواسطي القلانسي، عن أبي القاسم يوسف بن علي الهذلي، عن أبي المظفر عبدالله بن شبيب، عن أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعيّ، عن أبي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطَّوِّعيّ، عن عبدالله بن سليمان بن محمد الرقّيّ، عن عمر بن شبَّة النميريّ، عن محمد بن الحسن بن زياد اللؤلؤيّ، عن أبيه الحسن بن زياد اللؤلؤيّ، عن أبي حنيفة النعمان، عن أبي بكر عاصم بن أبي النجود، عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السُّلَميّ وزرّ بن حبيش بن حباشة الأسديّ، عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأُبَيّ بن كعب وزيد بن ثابت وعبدالله بن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم[1].

(١) يُنظر: النكت اللطيفة في قراءة الإمام أبي حنيفة، إعداد: توفيق ضمرة (١٠).

وفاته:

ذكرت أغلب المصادر أن الكِنْديَّ توفي في دمشق، في السادس من شوال في سنة ٦١٣ هـ، ودُفن في جبل قاسيون، وجعل ياقوت الحموي وفاته في سنة ٥٩٧ هـ.

ثانيًا: تعريف موجز بالإمام أبي حنيفة:

الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن النعمان، من الأعلام الذين اشتهر ذكرهم في الآفاق. يُنسب إليه المذهب الحنفي، وهو أول من وضع علم الفقه وبوَّبه وأملاه على تلاميذه.

وهو تابعيٌّ أدرك بعض الصحابة رضي الله عنهم، وكان فقيهًا عابدًا لله ورعًا، أمينًا كريمًا، بارًّا بوالديه، محسنًا لجيرانه، رافضًا للمناصب، وقد لقي المصاعب بسبب رفضه هذا.

ونشأته كانت في الكوفة، واتجه إلى العلم وابتدأ بعلم الكلام، وجادل فيه أهل الإلحاد والزيغ، وردّ على شبهاتهم، كما ناظر المعتزلة والخوارج وغلاة الشيعة، وكان بحرًا في كثيرٍ من العلوم، منها علم القراءات، وجاء في عدة روايات أنه أخذ القراءة عن الإمام عاصم، أحد القراء السبعة؛ لكنه نظر في خواتيم العلوم وغاياتها، فاختار الفقه وانصرف عن غيره.

وقد لازمَ أبو حنيفة حمادَ بن أبي سليمان، مفتي الكوفة والمرجع في الفقه، وجلس للفتوى والتدريس بعد وفاته، وأخذ عن عطاء بن أبي رباح، وعبدالرحمن بن هرمز، وعدي بن ثابت، وعمرو بن دينار، وغيرهم. وأخذ عنه كثيرٌ من طلاب

العلم، من أشهرهم القاضي أبو يوسف يعقوب، وزفر بن الهذيل، ومحـــــمد الشيباني، وداوود الطائي، والحسن اللؤلؤي، وعبدالله بن المبارك، وغيرهم.

اشتغل بالتدريس والفتوى فأشغله ذلك عن التأليف، فلم يكن له إلا المؤلفات الصغيرة. توفي رحمه الله في سنة ١٥٠ هـ[(١)].

ثالثًا: القراءات في قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾[(٢)]:

ما رُوِيَ في القرآن الكريم على ثلاثة أقسام: قِسمٌ يُقرأ به ويكفُرُ جاحدُه، وهو ما نقله الثقات ووافق العربيةَ وخطَّ المصحف. وقِسمٌ صحَّ نقله عن الآحاد، وصحَّ في العربية، وخالف لفظُهُ الخطَّ؛ فيُقبل ولا يقرأ به؛ لأمرين: مخالفتِه لما أُجمع عليه، وأنه لم يؤخذ بإجماع، بل بخبر الآحاد، ولا يثبت به قرآنٌ، ولا يَكْفُر جاحدُهُ. وقِسمٌ نقلَهُ ثقةٌ، ولا وجه له في العربية، أو نقلَه غيرُ ثقة، فلا يقبل وإن وافق الخطَّ[(٣)].

وقد نَقل السيوطيُّ عن جلال الدين البلقيني أنَّ القراءات ثلاثة أنواع؛ المتواترة، وهي: القراءات السبع المشهورة، والآحاد: وهي القراءات الثلاث المتمِّمَة

---

(١) يُنظر: تذكرة الحُفَّاظ، للذهبي (١/ ١٢٦ – ١٢٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٦/٣٩٠)، والخيرات الحسان (٧٢).

(٢) سورة فاطر، من الآية (٢٨).

(٣) الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي (١/٢١٣ – ٢١٤).

للعشر، ويلحق بها قراءات الصحابة رضي الله عنهم، والشاذّة: وهي قراءات التابعين، كالأعمش وابن وثاب وابن جبير وغيرهم[١].

أمَّا القراءة المتواترة فقد حدَّد ابن الجزري أركانها بثلاثة، وهي: ((كلّ قراءةٍ وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا، وصحَّ سندها)) [٢]، سواء كانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين[٣].

وأمَّا القراءة الشاذة فهي كل قراءةٍ فقدت ركنًا من أركان القراءة المتواترة الثلاثة[٤]، وهي مردودة عند بعض العلماء، معللين ردّها بأنها لو كانت قرآنًا لنُقِلت نقلًا متواترًا، فلهذا لا تصلح أن تكون حجة[٥]، ولا ينبني عليها حكم؛ لأنه لم يثبت لها أصل[٦].

لقد نُسِبت إلى أبي حنيفة بعض القراءات، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾[٧]، قال الزمخشري: ((وقرأ إبراهيم النخعيُّ

(١) يُنظر: السابق (١/٢١٠).
(٢) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (١/٩).
(٣) يُنظر: الإتقان في علوم القرآن (١/٢١٠).
(٤) ينظر: السابق (١/٢١٣).
(٥) يُنظر: مفاتيح الغيب، للرازي (١٢/٨٢).
(٦) يُنظر: أحكام القرآن، لابن العربي (١/١١٣).
(٧) سورة العنكبوت، من الآية ١٦.

وأبو حنيفة – رحمهما الله – (وإبراهيمُ) بالرفع، على معنى: ومن المرسلين إبراهيمُ))[١]. كما نُسِبت إليه قراءة شاذَّة في قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾، وهذه الآية وردت فيها عند القُرَّاء قراءتان؛ متواترةٌ، وشاذَّةٌ:

أ – القراءة المتواترة، وهي قراءة عامة القُرَّاء، بنصب لفظ الجلالة (اللهَ) ورفع (العلماءُ)[٢].

ب – القراءة الشاذَّة: (إنما يخشى اللهُ من عباده العلماءَ)، برفع لفظ الجلالة (اللهُ) ونصب (العلماءَ)، وقرأ بها عمر بن عبدالعزيز، وطلحة بن مصرف، وأبو حنيفة، وأبو حيوة[٣]، واختُلف في نسبة هذه القراءة الشاذة إلى أبي حنيفة، فمن العلماء من نسبها إليه، ومنهم من نفاها عنه، فمِمَّن نسبها إليه الثعلبيُّ، فقال: ((رُوِيَ عن عمر بن عبد العزيز أنه قرأ (إِنَّما يَخْشَى اللهُ) رفعًا، و(الْعُلَماءَ) نصبًا، وهو اختيار أبي حنيفة على معنى: يَعْلَمُ اللّهُ، وقيل: يختار، والقراءة الصحيحة ما عليه العامة))[٤]، ونسبها إليه أيضًا أبو القاسم الهذليُّ، ويظهر أن الخشية عنده تعني

(١) الكشاف، للزمخشري ٨١٦/٢٠.
(٢) يُنظر: النشر في القراءات العشر (١٦/١)، والدر المصون، للسمين الحلبي (٤٦٨/٥)، ومعجم القراءات، للخطيب (٤٣١/٧).
(٣) النشر في القراءات العشر (١٦/١)، والنكت في القرآن الكريم، للمجاشعي (٤٠٧).
(٤) الكشف والبيان (تفسير الثعلبي) (١٠٥/٨).

الإجلال، حيث قال: ((وهو الاختيار؛ لأن الخشية من العبد تصحّ)) [١]، كما نسبها إليه كلٌّ من أبي الحسن المجاشعيُّ[٢]، والزمخشريُّ[٣]، ورضي الدين الكرمانيُّ[٤].

ونَفَى علماء آخرون نسبةَ هذه القراءة لأبي حنيفة، ومنهم ابنُ الجزريِّ، فعند نقله هذه النسبة عن أبي العلاء الواسطي عن الخزاعي؛ علَّق قائلًا: ((وإنَّ أبا حنيفة لبريءٌ منها)) [٥]، كما شكَّك أبو حيان الأندلسي في هذه النسبة إليه وإلى عمر بن عبدالعزيز، فقال: ((ولعلَّ ذلك لا يصحُّ عنهما)) [٦]، ونفاها عنه أيضًا شهابُ الدين الهيتميُّ، فقال: ((وأبو حنيفة بريءٌ من ذلك، إذْ هو أعْقَلُ وأدْيَنُ من أن يعدِل عن القراءات المتواترة إلى قراءاتٍ شاذَّة، ولا وجهَ لكثيرٍ منها)) [٧].

وقد خرّج بعض العلماء (الخشية) في هذه القراءة على معنى (الإجلال) و(التعظيم)، قال العكبري: ((يُقرأ بالرفع في اسم الله، و(العلماء) بالنصب، والمعنى: إنما يعظّم اللهُ مِنْ عباده العلماءَ)) [٨]، وقال أبو حيان: ((وتُؤُوِّلَتْ هذه القراءةُ على أنَّ

(١) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، للهذلي (٦٢٤).
(٢) يُنظر: النكت في القرآن الكريم (٤٠٧).
(٣) يُنظر: الكشاف (٨٨٦/٢٢).
(٤) يُنظر: شواذ القراءات، للكرماني (٣٩٦).
(٥) النشر في القراءات العشر (١٦/١).
(٦) البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (٢٩٨/٧).
(٧) الخيرات الحسان (٦٨).
(٨) إعراب القراءات الشواذ، للعكبري (٣٤٩/٢).

الخشية استعارةٌ للتعظيم)) [١]، ومنهم من خرّج الخشية على معنى(العلم) و(الاختيار)[٢]، ومنهم من قال: إن (يخشى) هنا بمعنى (يراعي)، والتقدير: إنما يراعي اللهُ من عباده العلماءَ[٣].

وأمَّا أبو زيد الكِنـدي فقد أشار إلى أن بعض العلماء نسبوا هذا القراءة الشاذة لأبي حنيفة من خلال هذا النص (المحقَّق) الملحق بآخر بكتاب سيبويه، لكنه لم يصرح بالإثبات أو بالنفي واكتفى بتخريجها لغويًّا.

(١) البحر المحيط (٢٩٨/٧).

(٢) الكشف والبيان (١٠٥/٨).

(٣) النكت في القرآن الكريم (٤٠٧).

نماذج صور من مخطوطة كتاب سيبويه والمخطوطة الملحقة بها للكندي

صورة رقم (١) صفحة عنوان كتاب سيبويه الملحق بآخره توجيه الكندي

صورة رقم (٢) الورقة الأولى من كتاب سيبويه

صورة رقم (٣) الورقة الأولى من توجيه تاج الدين الكندي لقراءة أبي حنيفة الملحقة بآخر كتاب سيبويه، ويظهر قبلها آخر نَصّ كتاب سيبويه للناسخ نفسه

المبحث الثاني: النَّصُّ المحقَّق

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الحَبْرُ العَالِمُ حُجَّةُ العَرَبِ إِمَامُ العِرَاقَيْنِ[١]، تَاجُ الدِّينِ أَبُو اليُمْنِ[٢] – أَيَّدَهُ اللهُ –:

سُئِلْتُ عَنْ قِرَاءَةِ الإِمَامِ أَبِي حَنِيْفَةَ – رَحِمَهُ اللهُ –: (إِنَّمَا يَخْشَى اللهُ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءَ) بِرَفْعِ اسْمِ (اللهِ) تَعَالَى بِأَنَّهُ فَاعِلٌ، وَنَصْبِ (العُلَمَاءِ) بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ[٣]: مَا وَجْهُ إِعْرَابِ هَذِهِ القِرَاءَةِ؟ وَهَلْ لَهَا مَذْهَبٌ فِي الصَّوَابِ عَلَى مُنَافَرَةِ ظَاهِرِهَا لِلْقِرَاءَةِ المَشْهُورَةِ[٤]؟ فَقُلْتُ: هَذَا الحَرْفُ مَرْوِيٌّ عَنْهُ فِي قِرَاءَتِهِ المَنْسُوبَةِ إِلَيْهِ فِي جُمْلَةِ

(١) العِراقان: الكوفة والبصرة. يُنظر: لسان العرب، لابن منظور (عرق) ١٦٥/٩. ولعلّ المراد بالعراقين هنا العراق والشام؛ لأن الكنديّ وُلد في بغداد، وعاش في حلب، وأقام في دمشق وتوفي فيها.

(٢) الكِندي.

(٣) قال المجاشعي: ((وأكثر أهل العلم يذهب إلى أنه لحن)). النكت في القرآن الكريم (٤٠٧).

(٤) القراءة المشهورة، أي المتواترة، بنصب (الله) ورفع (العلماء)، وهي قراءة عامة القُرَّاء. يُنظر: النشر في القراءات العشر (١٦/١)، والدر المصون (٤٦٨/٥).

القِراءَاتِ الشَّوَاذِّ[١]، وَلَمْ يَبْلُغْنَا عَنْ غَيْرِهِ[٢]؛ فَأَمَّا وَجْهُ جَوَازِهَا فِي العَرَبِيَّةِ؛ فَأَنْ تُحْمَلَ الخَشْيَةُ فِي هَذِهِ الآيَةِ عَلَى مَعْنَى التَّعْظِيمِ وَالإِجْلَالِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الخَشْيَةَ تَصْحَبُ مَعْنَى الإِعْظَامِ وَالتَّوْقِيرِ[٣]، وَقَدْ يُسَمَّى الشَّيءُ بِاسْمِ مَا يُلَازِمُهُ أَوْ يُقَارِبُهُ أَوْ يَؤُوْلُ إِلَيْهِ[٤]، وَهُوَ بَابٌ مِنَ المَجَازِ وَاسِعٌ.

وَلَيْسَ هَذَا بِأَبْعَدَ مِنْ حَمْلِهِمُ الرَّجَاءَ الَّذِي هُوَ الأَمَلُ عَلَى مَعْنَى الخَوْفِ فِي قَوْلِهِ تَعَالى: ﴿مَالَكُمْ لَا تَرْجُوْنَ لِلهِ وَقَارًا﴾[٥]، أَيْ: تَخَافُونَ، كَذَا فَسَّرَهُ العُلَمَاءُ[٦]، وَأَنْشَدُوا عَلَيْهِ بَيْتَ الهُذَلِيِّ:

---

(١) روى هذه النسبة عنه كلٌّ من: الثعلبي في الكشف والبيان (١٠٥/٨)، والهذلي في الكامل في القراءات (٦٢٤)، والمجاشعي في النكت في القرآن الكريم (٤٠٧)، والزمخشري في الكشاف (٨٨٦/٢٢).

(٢) قرأ بهذه القراءة طلحةُ بن مصرف وعمرُ بن عبدالعزيز وأبو حيوة. يُنظر: الكشف والبيان (١٠٥/٨)، والنشر في القراءات العشر (١٦/١)، والنكت في القرآن الكريم (٤٠٧).

(٣) قال الراغب الأصفهاني: ((الخشية خوفٌ يشوبه تعظيم)). المفردات في غريب القرآن (١٤٩)، ويُنظر: تاج العروس، للزبيدي ٥٥٠/١٦.

(٤) ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗا﴾.[سورة يوسف، من الآية ٣٦]، فأطلق (الخمر) على (العنب)، والخمر لا يُعصر، بل العنب هو الذي يُعصر، ثم يصبح خمرًا فيما بعد. يُنظر: المجاز اللغوي وأثره في إثراء اللغة العربية، فلمبان (٦٦).

(٥) سورة نوح، الآية ١٣.

(٦) منهم أبو عبيدة في مجاز القرآن (٢٧١/٢)، والفراء في معاني القرآن (١٨٨/٣)، والأخفش في معاني القرآن (٥٥٠/٢)، ويُنظر: جامع البيان عن تأويل القرآن، للطبري (٤٥٦/٧).

إذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ ثَوْبٍ عَوَاسِلِ[1]

وَالرَّجَاءُ مِنَ الخَوْفِ أَبْعَدُ مِنَ الخَشْيَةِ مِنَ التَّعْظِيمِ.

هَذَا مَا اسْتَفَدتُهُ مِنْ شَيْخِنَا الإمَامِ الحَبْرِ أبِي مُحَمَّدٍ المُقْرِئِ النَّحْوِيِّ[2] – رَحِمَهُ اللهُ – وَكُنْتُ قَرَأْتُ عَلَيْهِ القُرْآنَ بِقِرَاءَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنْ كُتُبِ القِرَاءَةِ الجَامِعَةِ لِلشَّاذِّ.

وَالمَشْهُورُ فِي قِرَاءَةِ أبِي حَنِيْفَةَ – رَحِمَهُ اللهُ – مِنْ جُمْلَتِهَا.

---

(١) البيت من الكامل، لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين (١٤٣/١)، وفيه: (الدَّبْر) مكان (النَّحْل) و(خَالَفَهَا) - بالخاء المعجمة - مكان (وحَالَفَهَا) بالحاء المهملة، و(نُوْب) بالنون المفردة، مكان (ثَوْب) بالثاء المثلثة. وله أيضًا في معاني القرآن، الفراء (٢٨٦/١)، وفيه: (نُوْب) مكان (ثوب)، و(عَوَامِل) مكان (عَوَاسِل). و(لم يرجُ) أي: (لم يَخَفْ)، و(نوب) أي: (النحل التي تنتاب المراعي ثم تعود)، و(خالَفها) أي: (جاء إلى عسلها من ورائها لما ذهبت للمرعى)، و(عواسل) أي: (تعمل العسل). يُنظر: خزانة الأدب، للبغدادي (٤٩٩/٥).

(٢) أبو محمد عبدالله بن علي بن أحمد البغدادي سبط الإمام أبي منصور الخياط. قرأ القرآن الكريم بالروايات الكثيرة على كثير من العلماء الشيوخ، منهم جدُّه أبو منصور الخياط. كان رئيس المقرئين في عصره، وختم عليه خلقٌ كثير، منهم تاج الدين الكنديّ، وهو آخر مَنْ روى عنه. كان إمامًا محقِّقًا بصيرًا بالعربية، فقد قرأ كتاب سيبويه على شيخه أبي الكرم المبارك بن فاخر، وبرع في كتب ابن جني. كما صنَّف كثيرًا من الكتب في القراءات، ومنها (المبهج)، و(الكفاية)، و(الروضة)، و(إرادة الطالب في علوم القراءات) و(الإيجاز في السبع) و(المؤيد في السبع)، و(تذكرة المستزيد)، وغيرها. توفي في بغداد في سنة ٥٤١ هـ. يُنظر: طبقات القراء، للذهبي (٧٦٣/٢ – ٧٦٤)، وطبقات القراء السبعة، لابن السلَّار (٥٠).

وَقَدْ جَاءَتِ الخَشْيَةُ بِمَعْنَى العِلْمِ فِيمَا ذَكَرَهُ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ[١]، وَأَنْشَدُوا عَلَيْهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَلَقَدْ خَشِيْتُ بِأَنَّ مَنْ تَبِعَ الهُدَى سَكَنَ الجِنَانَ مَعَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ[٢]

قَالُوا: مَعْنَاهُ: عَلِمْتُ[٣]، وَمَعْنَى (خَشِيْتُ) بَعِيْدٌ مِنْ مَعْنَى (عَلِمْتُ)[٤].

وَقَالَ الأَخْفَشُ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ[٥] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا﴾[٦].

---

(١) منهم الفراء: ((فخشينا: فعَلِمْنَا...، والخوف والظنّ يُذهَب بهما مذهب العلم)). معاني القرآن (١٥٧/٢)، وابن قتيبة، يُنظر: تأويل مشكل القرآن (١٤٦). قال ابن عطية: ((والأظهر عندي في توجيه هذا التأويل – وإن كان اللفظ يدافعه – أنها استعارة)). المحرر الوجيز (٤٣٧/١٠).

(٢) البيت بلا نسبة في الصحاح، للجوهري (خشي) (٢٣٢٧)، ولسان العرب (خشي) (١٠٦/٤).

(٣) يُنظر: لسان العرب (خشي) (١٠٦/٤). قال الزبيدي عند ذكر البيت: ((قلتُ: ويُحتمل أن يكون معناه: رجوت)). تاج العروس (خشي) (٥٥٢/٣٧).

(٤) الأقرب - في ظني - حسب ما ورد في قول الشاعر هو أن يُفسَّر العلم بالرجاء كما قال الزبيدي. يُنظر: الحاشية السابقة.

(٥) الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي، من أئمة النحويين البصريين، وأحد تلاميذ سيبويه، وقرأ النحو عليه. له كتب كثيرة، منها: معاني القرآن، والمقاييس في النحو، والأوسط في النحو. توفي سنة ٢١٥ ه. يُنظر: أخبار النحويين البصريين، لأبي سعيد السيرافي (٣٩ – ٤٠)، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري (١٠٧ – ١٠٨)، وبغية الوعاة (٥٩٠/١ – ٥٩١).

(٦) سورة الكهف، من الآية ٨٠.

أيْ: كَرِهْنَا[١]، وَكِلَا هَذَيْنِ القَوْلَيْنِ لَا يَقَعُ فِي هَذِهِ القِرَاءَةِ، وَرَأَيْتُ لَهَا وَجْهًا آخَرَ يَجُوزُ أنْ تُحْمَلَ عَلَيْهِ، وَيَكُونُ المُرَادُ بِهَا فِيهِ هُوَ المُرَادُ بِقِرَاءَةِ الجَمَاعَةِ المَشْهُورَةِ، وَهُوَ أنْ تُحْمَلَ عَلَى القَلْبِ[٢]، وَذَلِكَ شَائِعٌ فِي كَلَامِ العَرَبِ الفُصَحَاءِ إذَا أمِنُوا اللَّبْسَ[٣]، وَجَاءَ فِي القُرْآنِ مِنْ ذَلِكَ أشْيَاءُ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾ [٤] فِي قَوْلٍ[٥].

---

(١) معاني القرآن (٤٣٢/٢).

(٢) القلب لغة هو: ((تحويل الشيء عن وجهه)) لسان العرب (قلب) (٢٦٩/١١)، واصطلاحًا هو: ((أن يُجعل أحد أجزاء الكلام مكان الآخر، والآخر مكانه)). حاشية الشمني ٢٨٣/٢. وللعلماء مذهبان في القلب في القرآن الكريم:

الأول: الجواز، وذهب إليه كلٌّ من الفراء في معاني القران (١٢/٢)، ، وابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن (١٤٨) وما بعدها، وابن فارس في الصاحبي (٢٠٨ – ٢٠٩).

الثاني: المنع، وذهب إليه أبو حيان الأندلسي، قال: ((وأصحابنا يخصّون القلب بالشِّعر، ولا يجيزونه في فصيح الكلام، فينبغي أن ينزه القراءة عنه)). البحر المحيط ٣٥٦/٤.

(٣) ومن ذلك: أدخلتُ الخاتمَ في أصبعي، والأصبع هو الذي يدخل في الخاتم. يُنظر: الصاحبي (٢٠٨).

(٤) سورة القصص، من الآية ٧٦.

(٥) هو في قول أبي عبيدة معمر بن المثنى: ((ومجازه: ما إن العصبة ذوي القوة لتنوء بمفاتح نِعَمه...، ويُقال: اعرضِ الناقة على الحوض، وإنما يُعرض الحوض على الناقة)). مجاز القرآن ١٠٠/٢ – ١١١. وفي قول الأخفش أيضًا: ((والعصبة هي التي تنوء بالمفاتيح)) معاني القرآن ١٤٠/١. ويُنظر: زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (١٠٧١). وغلّط أبو جعفر النحاس هذا بقوله: ((يذهب أبو عبيدة إلى أن هذا من المقلوب، وهذا غلط)). معاني =

وَقَوْلُهُ: ﴿مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ﴾ [١]، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا﴾[٢]، وَقَوْلُهُ: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ﴾ [٣]، وَقَوْلُهُ: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [٤] فِي قَوْلٍ.

وَقَالَتِ العَرَبُ: (إِذَا طَلَعَتِ الجَوْزَاءُ انْتَصَبَ العُوْدُ فِي الحِرْبَاءِ)[٥]، وَإِنَّمَا الحِرْبَاءُ هُوَ المُنْتَصِبُ فِي العُودِ، وَقَالَ الفَرَزْدَقُ:

لَا تَحْسَبَنَّ دَرَاهِمًا شَرَّفْتَهَا تَمْحُوْ مَخَازِيَكَ الَّتِي بِعُمَانِ[٦]

أيْ: شرّفْتَكَ.

=

القرآن الكريم ١٩٩/٥. وقال محمد الطاهر بن عاشور معترضًا أيضًا: ((وأما قول أبي عبيدة بأن تركيب الآية فيه قلب، فلا يقبله من كان له قلب)). التحرير والتنوير ١٧٧/١٣.

(١) سورة إبراهيم، من الآية ٤٧. قال أبو جعفر النحاس معلقًا على الآية: ((مجاز، كما يُقال: معطِي درهمٍ زيدًا)). إعراب القرآن ٣٧٣/٢.

(٢) سورة مريم، من الآية ٦١.

(٣) سورة القصص، من الآية ٦٦.

(٤) سورة الأنبياء، من الآية ٣٧. قال ابن قتيبة: ((أي: خُلقت العجلةُ في الإنسان، وهذا من المقدَّم والمؤخَّر)). تفسير غريب القرآن (٢٨٦).

(٥) هنا قَلْبٌ، والمعنى: انتصبَ الحرباءُ في العُود. يُنظر: كتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية، قطرب (٢٥)، والنوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري (٤٠٩)، والحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي (٣٥٤/٦)، وفيه: ((إذا طلعتِ الجوزاءُ أوفَى العودُ في الجرباء)). وأورده ابن قتيبة برواية أخرى، ولا شاهد فيها، وهي: ((إذا طلعت الجوزاءُ؛ توقّدت المعزاءُ، وكنست الظباء، وعرقت العلباء، وطاب الخباء))، كتاب الأنواء في مواسم العرب (٤٧).

(٦) البيت من الكامل، ولم أجده في ديوان الفرزدق (بعدة طبعات). ونُسِب له في شرح الأبيات المشكلة الإعراب (إيضاح الشعر)، لأبي علي الفارسي (١٢٦)، وضرائر الشعر، لابن عصفور (٢٦٩). وبلا نسبة في الحجة للقراء السبعة (٣٥٣/٦).

وَقَالَ آخَرُ:

مِثْلُ القَنَافِذِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانَ أَوْ بَلَغَتْ سَوْآتِهِمْ هَجَرُ[١]

فَجَعَلَ (هَجَرُ) بَالِغَةً، وَإِنَّمَا هِيَ مَبْلُوغَةٌ، وَهَذَا كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ، وَوَجْهُ الوُضُوحِ وَارْتِفَاعِ اللَّبْسِ فِي هَذَا التَّأْوِيلِ أَنَّهُ قَدْ عُلِمَ وَتُيُقِّنَ أَنَّ اللهَ – سُبْحَانَهُ – لَا يُوْصَفُ بِأَنَّهُ يَخْشَى، وَلَا بِأَنَّهُ يَخَافُ، وَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ العِبَادِ، وَهَذَا المَعْنَى مُسْتَقِرٌّ فِي فِطَرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ، وَأَنَّ البَارِئَ – سُبْحَانَهُ – مُنَزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ شَرْعًا وَعَقْلًا، فَلِثُبُوتِ هَذَا التَّنْزِيهِ فِي الأَذْهَانِ وَالفِطَرِ؛ يَجُوْزُ أَنْ تُحْمَلَ عَلَى القَلْبِ لَفْظًا لَا مَعْنًى[٢].

---

(١) البيت من البسيط، للأخطل في (شرح ديوان الأخطل)، (١٧٨). وله أيضًا في تأويل مشكل القران (١٤٩)، وفيه: (على العَيَارات) مكان (مثل القنافذ)، وفي شرح الأبيات المشكلة الإعراب (إيضاح الشعر) (١٢٥)، ولسان العرب (نجر) (٥٢/١٤). والبيت لجرير في كتاب الجمل في النحو (المنسوب) للخليل بن أحمد الفراهيدي (٥١). وبلا نسبة في الأصول في النحو، لابن السراج (٤٦٤/٣)، ومغني اللبيب، لابن هشام (٧٢٦/٦). و(هدّاجون) أي: يمشون بارتعاش من الخوف.

(٢) قال ابن عصفور: ((وأمَّا إبدال الحكم من الحكم، فمنه قلب الإعراب أو غيره من الأحكام؛ لأن اللفظ إذا قلب حكمه أعطى بدله حكم غيره)). ضرائر الشعر (٢٦٦)، ومن ذلك ما جاء في أمثلة النحويين، نحو: (خرقَ الثوبُ المسمارَ)، و(كسرَ الزجاجُ الحجرَ) وهو على القلب؛ لأنَّ اللبس مأمونٌ ومستبعَد، فلا يمكن – في المعنى – أنْ يخرقَ الثوبُ المسمارَ، وهذا من مُلَح العربية، ممَّا يُسمَّى تقارض اللفظين في الأحكام، وعبّر عنه ابن هشام بـ((إعطاء الفاعلِ إعرابَ المفعول، وعكسه)). يُنظر: مغني اللبيب (٧٢٥/٦).

قَالَ الشَّيْخُ الإمَامُ سَيِّدُنَا أَبُو اليُمْنِ - رَحِمَهُ اللهُ -: هَذَا مَا حَضَرَنِي فِي هَذِهِ القِرَاءَةِ، وَاللهُ أعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

الخاتمة :

اتضح لي مما جاء في البحث ما يأتي :

١ – كان الكنديُّ شيخَ القرّاء والنحو في زمانه بدمشق، ولم ينل حظه من الشهرة في زماننا هذا، على الرغم من سعة علمه في فنون عدة، وبروزه فيها، كالقراءات والنحو والشعر والأدب والنقد والعروض.

٢ –اختلفَ العلماء في نسبة القراءة الشاذة في قوله تعالى: (إنما يخشى اللهُ من عباده العلماءَ) برفع (الله) ونصب (العلماء) لأبي حنيفة بين مُثبِتٍ ونافٍ.

٣ – لم يكن أبو حنيفة هو الأوحد الذي قرأ بهذه القراءة الشاذة، بل قرأ بها أيضًا عمر بن عبدالعزيز، وطلحة بن مصرف، وأبو حيوة.

٥ – وُجِّه إعراب هذه القراءةِ الشاذَّةِ توجيهًا لغويًّا على أن (الخشية) تعني (الإجلال) و(التعظيم)، أو (العلم) و(الاختيار)، أو (المراعاة).

٦ – رأَى الكنديُّ أن القراءة بتلك المعاني قد تدخل في باب المجاز، وهو بابٌ واسع.

٧ – هذه القراءة الشاذة في ظاهرها اللفظي مخالفة للقاعدة النحوية في رفع الفاعل ونصب المفعول به، فأدخلها بعض العلماء في باب قلب الأحكام؛ لأمن اللبس.

٨ – لم يصرح الكِندي – صاحب النص المحقَّق – بنسبة هذه القراءة الشاذة لأبي حنيفة أو نفيها عنه، وإنما ذكر أن بعض العلماء نسبها له، وبعضهم نفاها عنه.

٩ - حَمَلَ الكِنديُّ هذه القراءة الشاذة على أسلوبٍ من أساليب العرب الشائعة، وهو القلب اللفظي، واستشهد في توجيهه بآياتٍ من القرآن الكريم، وأبياتٍ من الشعر، وأحد الأمثال.

وأخيرًا، أوصي بالاهتمام بتحقيق ما يُلحق في المخطوطات ودراسته، لما فيها من الفوائد الكثيرة.

هذا، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله في الأوّلين والآخرين.

قائمة المصادر والمراجع

أوَّلًا – المخطوطات:

[١] سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان)،كتاب سيبويه، نسخة مصورة عن نسخة مكتبة جورم باشا بتركيا، في أربعة أجزاء؛ الأول برقم (٢٥٦٢)، والثاني برقم (٢٥٦٣)، والثالث برقم (٢٥٦٤)، والرابع برقم (٢٥٦٥).

ثانيًا – الكتب المطبوعة:

[٢] الأخفش (أبو الحسن سعيد بن مسعدة)، معاني القرآن. تحقيق: د. هدى محمود قراعة. ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١١هـ /١٩٩٠م.

[٣] الأنباري (أبو البركات)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء. قام بتحقيقه: د. إبراهيم السامرائي. ط٣، الزرقاء (الأردن): مكتبة المنار، ١٤٠٥ه/١٩٨٥م.

[٤] البغدادي (عبدالقادر بن عمر)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون. ط٢، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٤ه/١٩٨٤م.

[٥] الثعلبي (أبو إسحاق أحمد بن محمد)، الكشف والبيان (تفسير الثعلبي). دراسة وتحقيق: الإمام أبي محمد ابن عاشور. ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢ه/٢٠٠٢م.

[٦] ابن الجزري (محمد بن محمد الدمشقي)، النشر في القراءات العشر. راجعه علي محمد الضباع. مصر: المكتبة التجارية، (د. ت).

[٧] ابن الجوزي (أبو الفرج عبدالرحمن)، زاد المسير في علم التفسير. تحقيق: (المكتب الإسلامي). ط٣، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٣ه/٢٠٠٢م.

[٨] الجوهري (إسماعيل بن حماد)، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية). تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار. ط٢، بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٩٩ه/١٩٧٩م.

[٩] الحاوي (إيليا سليم)، شرح ديوان الأخطل. بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٨م.

[١٠] الحموي (ياقوت)، معجم الأدباء (إرشاد الأريب في معرفة الأديب). تحقيق: د. إحسان عباس. ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م.

[١١] أبو حيان الأندلسي (أثير الدين محمد بن يوسف)، البحر المحيط (تفسير البحر المحيط). دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود وآخرين. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣ه/١٩٩٣م.

[١٢] الخطيب (عبداللطيف محمد)، معجم القراءات. ط١، دمشق: دار سعد الدين، ١٤٢٢ه/٢٠٠٢م.

[١٣] ابن خلكان (شمس الدين)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق د. إحسان عباس. بيروت: دار صادر، (د. ت).

[١٤] الذهبي (شمس الدين):

[١٥] تذكرة الحفاظ. وضع حواشيه الشيخ زكريا عميرات. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ه /١٩٩٨م.

[١٦] سير أعلام النبلاء (الجزء السادس). حقق هذا الجزء: حسين الأسد. ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢ه /١٩٨٢م.

[١٧] طبقات القراء. تحقيق د. أحمد خان. ط١، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤١٨ه/١٩٩٧م.

[١٨] الرازي (فخر الدين)، مفاتيح الغيب (تفسير الرازي). (د. م) (د. ط)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. (د. ت).

[١٩] الراغب الأصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد)، المفردات في غريب القرآن. تحقيق وضبط: محمد سيد كيلاني. ط١، (د. ن)، ١٤٠٤هـ.

[٢٠] الزبيدي (مرتضَى)، تاج العروس من جواهر القاموس (الجزء ٣٧). تحقيق: مصطفى حجازي. راجعه: محمد حماسة عبداللطيف. ط١، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤٢٢ه/٢٠٠١م.

[٢١] الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمر):

[٢٢] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، اعتنى به وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: خليل مأمون شيحا. بيروت: دار المعرفة، ١٤٣٠ه/٢٠٠٩م.

[٢٣] المفصل في علم العربية. ط٢، بيروت: دار الجيل، (د. ت).

[٢٤] أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس)، النوادر في اللغة. تحقيق ودراسة: د. محمد عبدالقادر أحمد. ط١، بيروت والقاهرة: دار الشروق، ١٤٠١ه/١٩٨١م.

[٢٥] ابن السراج (أبو بكر)، الأصول في النحو. تحقيق: د. عبدالحسين الفتلي. ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧ه/١٩٩٦م.

[٢٦] ابن السلّار (أمين الدين)، طبقات القراء السبعة. تحقيق: أحمد محمد عزوز. ط١، صيدا وبيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٣ه/٢٠٠٣م.

[٢٧] السمين الحلبي (أبو العباس أحمد بن يوسف)، الدر المصون في علم الكتاب المكنون. تحقيق علي محمد معوض وآخرين. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤ه/١٩٩٤م.

[٢٨] السيرافي (أبو سعيد)، أخبار النحويين البصريين. تحقيق: طه محمد الزيني ومحمد عبدالمنعم خفاجي. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي (د.ت).

[٢٩] السيوطي (جلال الدين):

[٣٠] الإتقان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، (د. ت).

[٣١] بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط٢، (د. م): دار الفكر، ١٣٩٩ه/١٩٧٩م.

[٣٢] الشمني (تقي الدين أحمد)، حاشية الشمني على مغني اللبيب. مصر: المطبعة البهية، (د. ت).

[٣٣] ضمرة (توفيق إبراهيم)، النكت اللطيفة في قراءة الإمام أبي حنيفة. ط١، عَمَّان: المكتبة الوطنية، ١٤٣٥ه/٢٠١٤م.

[٣٤] الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير)، جامع البيان عن تأويل القرآن (تفسير الطبري). تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي. ط١، الجيزة (مصر): دار هجر، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

[٣٥] بن عاشور (محمد الطاهر)، التحرير والتنوير (تفسير). تونس: دار سحنون، ١٩٩٧م.

[٣٦] أبو عبيدة (معمر بن المثنى)، مجاز القرآن. عارضه بأصوله وعلق عليه: د. محمد فؤاد سزكين. القاهرة: مكتبة الخانجي، (د. ت).

[٣٧] ابن العديم (كمال الدين عمر)، بغية الطلب في تاريخ حلب. حققه وقدم له: د. سهيل زكار. بيروت: دار الفكر (د. ت).

[٣٨] ابن العربي (القاضي أبو بكر)، أحكام القرآن. راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا. ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

[٣٩] ابن عصفور (أبو الحسن علي بن مؤمن)، ضرائر الشعر. تحقيق: السيد إبراهيم محمد. ط١، بيروت: دار الأندلس، ١٩٨٠م.

[٤٠] ابن عطية الأندلسي (أبو محمد عبدالحق)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق المجلس العلمي بفاس. المغرب: وزارة الشؤون الإسلامية، ١٣٩٧ه/١٩٧٧م.

[٤١] العكبري (أبو البقاء)، إعراب القراءات الشواذ. دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز. ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤١٧ه/١٩٩٦م.

[٤٢] ابن فارس (أبو الحسين أحمد)، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. حققه وضبط نصوصه: د. عمر فاروق الطباع. ط١، بيروت: مكتبية المعارف، ١٤١٤ه/١٩٩٣م.

[٤٣] الفارسي (أبو علي الحسن بن أحمد):

[٤٤] الحجة للقراء السبعة. حققه: بدر الدين قهوجي وبشير حويجاتي. ط١، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤١٣ه/ ١٩٩٣م.

[٤٥] شرح الأبيات المشكلة الإعراب (إيضاح الشعر). حققه: د. حسن هنداوي. ط١، دمشق: دار القلم، ١٤٠٧ه/١٩٨٧م.

[٤٦] الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد)، معاني القرآن. تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار. ط٣، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣ه/١٩٨٣م.

[٤٧] - الفراهيدي (الخليل بن أحمد)، كتاب الجمل في النحو. تحقيق: د. فخر الدين قباوة. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ه/١٩٨٥م.

[٤٨] الفيروزآبادي (مجد الدين)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة. تحقيق: محمد المصري. ط١، دمشق: دار سعد الدين، ١٤٢١ه/٢٠٠٠م.

[٤٩] ابن قتيبة (أبو محمد عبدالله بن مسلم):

[٥٠] تأويل مشكل القرآن. شرحه ونشره: السيد صقر. ط٢، القاهرة: دار التراث، ١٣٩٣ه/١٩٧٣م.

[٥١] تفسير غريب القرآن. بتحقيق: السيد أحمد صقر. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٨ه/١٩٧٨م.

[٥٢] كتاب الأنواء في مواسم العرب. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٨م.

[٥٣] قطرب (أبو علي محمد بن المستنير)، كتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية. تحقيق د. حاتم صالح الضامن. ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ه/١٩٨٥م.

[٥٤] القفطي (جمال الدين أبو الحسن)، إنباه الرواة على أنباه النحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط١، القاهرة – بيروت: دار الفكر العربي ومؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦ه/١٩٨٦م.

[٥٥] القيسي (أبو محمد مكي بن أبي طالب)، مشكل إعراب القرآن. تحقيق: د. حاتم صالح الضامن. ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ه/١٩٨٤م.

[٥٦] الكرماني (رضي الدين)، شواذ القراءات. تحقيق: د. شمران العجلي. بيروت: مؤسسة البلاغ (د. ت).

[٥٧] المجاشعي (أبو الحسن علي بن فضال)، النكت في القرآن الكريم. دراسة وتحقيق: د. عبدالله عبدالقادر الطويل. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٨ه/٢٠٠٧م.

[٥٨] ابن منظور (محمد بن مكرّم بن علي)، لسان العرب. طبعة جديدة اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبدالوهاب، ومحمد الصادق العبيدي. ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٩ه/١٩٩٩م.

[٥٩] النحاس (أبو جعفر):

[٦٠] إعراب القرآن. تحقيق: د. زهير غازي زاهد. ط٣، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٩ه/١٩٨٨م.

[٦١] معاني القرآن الكريم. تحقيق: الشيخ محمد علي الصابوني. ط١، مكة المكرمة: مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ١٤١٠ه/١٩٨١م.

[٦٢] الهذلي (أبو القاسم يوسف)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها. تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب. ط١، الشارقة: مؤسسة سما للنشر والتوزيع، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.

[٦٣] الهذليون، ديوان الهذليين. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب. القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ١٣٩٥هـ – ١٩٦٥م.

[٦٤] ابن هشام الأنصاري (أبو محمد عبدالله)، مغني اللبيب. تحقيق: د. عبداللطيف محمد الخطيب. ط١، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

[٦٥] الهيتمي (شهاب الدين أحمد)، الخيرات الحسان في مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان. مصر: مطبعة السعادة (د. ت).

[٦٦] ابن يعيش الحلبي (موفق الدين)، شرح المفصل. تصحيح وتعليق ومراجعة بمعرفة من مشيخة الأزهر. القاهرة: المطبعة المنيرية، (د. ت).

[٦٧] اليماني (عبدالباقي بن عبدالمجيد)، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين. تحقيق: د. عبدالمجيد دياب. ط١، الرياض: مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية، ١٤٠٦ه/١٩٨٦م.

ثالثًا – الرسائل العلمية:

[٦٨] فلمبان (فريحة محمد جوهر)، المجاز اللغوي وأثره في إثراء اللغة العربية.. رسالة ماجستير. جامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة (جامعة أم القرى حاليًّا)، ١٤٠٠ - ١٤٠١هـ.

[٦٩] الكندي (تاج الدين)، شرح ديوان المتنبي. تحقيق: عبدالله بن صالح الفلاح. رسالة دكتوراه.كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة ١٤١٥هـ.

[٧٠] الوقيت (عبدالله)، آراء تاج الدين الكندي النحوية والتصريفية، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض ١٤٢٥/١٤٢٦هـ.

رابعًا – الأبحاث المنشورة:

[٧١] الكندي (تاج الدين)، إنشاد النابغة أمام النبيّ صلى الله عليه وسلم. تحقيق: د. محمد مخيمر صالح. بحث منشور في مجلة المورد. وزارة الثقافة والإعلام – العراق. المجلد (١٩)، العدد (١)، في العام ١٩٩٠م.

Sources and references

[1] Kitãb Sibawaih . Sibawaih (Abu Bishr Amro Ibn Uthmãn):2565. Nuskhat Rãghib Bãsha, Turkeya: Raqam: 1376. B -A -Nuskhat Choroum Bãsha , Turkeya: Raqam: 2562 – 2563 – 2564 –

[2] Ahkãm Alqurãn. Ibn Alarabi. Shrh watahqeeq: Muhammed Atã. ţabah 3, Dãr alkitãb alarabi, Beirut, 2003.

[3] Akhbãr alnahweyeen albaşryeen. Alseerãfi. Shrh watahqeeq; Taha zaini wa khafãi . Maktabat Albãbi Alhalabi – Alkãherah.

[4] Albahr Almuheet. Abu Hayyãn Al-Andalusi. Shrh watahqeeq: Sheikh Aadel Ahmed Abdel-Mawgoud wãkhareen. ţabah 1, Dãr Al-Kotob Alilmiyah – Beirut, 1993.

[5] Albulghah fi trãjim aemmat alnaho wallughah. Alfairouzãbãdi. Tahqeeq : Muhammed Almaşri. ţabah 1, Dãr saad aldeen, Demashq, 2000.

[6] Alitqãn fi uolum Alqurãn. Alsuity. Tahqeeq: Muhammed Abou Alfadl Ibraheem. Wazãrat Alshuon Alislãmeyah, Alsoudeyah.

[7] Alhujjah lilqurrã alsabah. Abou Ali Alfãrisi. Tahqeeq: Badr aldeen Qahwaji wa Basheer Huwaijãti. ţabah 1, Dãr almãmoon, Demashq, 1993.

[8] Alkãmil fi alkirãt al ashr. Alhuthali. Shrh watahqeeq: Jamãl Alshãyeb. ţabah 1, Muassasat Samã, Alriyãdh, 2007.

[9] Alkhaşãeiş. Ibn Jinni . Shrh watahqeeq: Muhammad Ali Al-Najjãr. Almaktabah Alelmeyah.

[10] Alkashãf. Alzamakhshary. Shrh watahqeeq: Khaleel Sheehah. Dãr Almarefah, Bierut, 2009.

[11] Alkashf walbayãn. Althalabi. Shrh watahqeeq: Mohammed bin Ashour. ţabah 1, Dãr ehyã alturãth alãrabi, Bierut, 2002.

[12] Alkhairãt alhisãn. Alhaitami. Maţbooãt Assaadah , Masr.

[13] Almufassal fi ilm alarabiah. Alzamakhshari. ţabah 2, Dãr aljeel, Bierut.

[14] Almufradãt fi ghareeb alqurãn. Alrãghib Alaşfahãni. Shrh watahqeeq: Mohammed sayed Kilãni. ţabah 1, 1404 H.

[15] Almuzhir. Alsuity. Shrh watahqeeq: Fuãd Manşour. ţabah 1, Dãr alkutub alelmeyah, Bierut, 1998.

[16] Alnashr fi alkirãt alashr. Ibn Aljazari. Shrh watahqeeq: Mohammed Ali Aldhabba. Almaktabah Altejãreyah , Maşr.

[17] Alnawãdir fi allughah. Abou Zaid Alanşãri. Shrh watahqeeq: Mohammed Abdulkãdir Ahmed. ţabah 1, Dãr alshurouk, Bierut wa Alkãherah, 1981.

[18] Alnukat allaţeefah fi kirãt Abi Haneefah. Tawfik Dhamrah. ţabah 1, Almaktabah Alwaţaneyah, Ammãn, 2014.

[19] Alnukat fi alqurãn alkareem. Almujãshei. Shrh watahqeeq: Abdullah Abdulkãdir Alţaweel. ţabah 1, Dãr alkutub alelmeyah, Bierut, 2007.

[20] Aloşoul fi alnaho. Ibn alsarrãj. Shrh watahqeeq: Abdulhusain Alfatli. ţabah 2, Muassasat Alrisãlah, Beirut, 1996.

[21] Alşãhibi fi fiqh allugah. Ibn Fãris. Shrh watahqeeq: Omar Fãrouq Altabbãa. ţabah 1, Mktabat Almaãrif, Beirut, 1993.

[22] Al-şihãh (Tãj allughat wa şihãh alarabiya). AlJawhari. Shrh watahqeeq: Ahmed Abdel Ghafour Aţţãr. ţabah 2, Dãr Alilm Lilmalayeen – Beirut, 1979.

[23] Athar Alquran wal Alkerãt fi the Alnaho alarabi. Al- lubadi, Muhammed Sameer. ţabah 1. Dãr alkutub alathgãfeyah, AlKuwait, 1398 H.

[24] Bugyat alwuãh. Alkafţi. Shrh watahqeeq: Muhammed Abou Alfadl Ibrãheem. ţabah 1, Dãr alfikr alarabi, Alkãhirah, 1986.

[25] Dharãer alshier. Ibn Aşfour. Shrh watahqeeq: Alsayed Ibrãheem Muhammed. ţabah 1, Dãr alãndalus, 1980.

[26] Diwãn Alakhţal. Sharh: Saleem Alhãwi. Dãr althaqãfa, Beirut, 1968.

[27] Diwãn Alhuthaliyeen. Nuskhat dãr alkutub. Aldãr alkawameyah, Alkãhirah, 1965.

[28] Erãb alkiraãt alshawaath. Alukbari. Shrh watahqeeq: Muhammed Azzooz. ţabah 1, Aãlam alkutub, Beirut, 1996.

[29] Inbãh Alruwãh. Alqafţi. Shrh watahqeeq: Muhammed Abou Alfadl Ebrãheem. ţabah 1, Dar alfikr alarabi, Beirut, Alkãhirah, 1986.

[30] Isharãt Altayeen fi tarãjim alnahweyeen. Alyamãni, Abdulbãqi. Shrh watahqeeq: Abdulmajeed Deyãb.Tabah 1, Markaz Almalek Fisal, Alriyãdh, 1986.

[31] Juhood Al Zjjãj fi derasat Kitãb Sibawaih. Aljãrallah, Abdulmajeed. ţabah 1, Dãr altadmureyah, Alriyãdh, 2014.

[32] Kitãb alãnwa fi mawãsim alãrab. Ibn Qutaibah. Tahqeeq: Wazãrat Althaqãfah, Baghdãd, 1988.

[33] Kitãb alãzmina. qutrub. Shrh watahqeeq: Hãtim Aldhãmin. ţabah 2, Muassasat Alrisãlah, Bierut, 1985.

[34] Kitãb Sibawaih. Sibawaih. Shrh watahqeeq: Abdulsalãm Hãroun. ţabah 3, Maktabat Elkhãnji - Alkãhirah, 1988.

[35] Lisãn alãrab. Ibn Mandhour. Ietanã beh: Abdulwahãb wa Alobaidi.Tabah, Dãr ehyã alturãth alarabi, Bierut, 1999.

[36] Maani alqurãn. Alfarrã . Shrh watahqeeq: Muhammad Ali Al-Najjãr and Ahmad Yousef Najãti. ţabah 3, Aãlam Alkotob - Beirut, 1983.

[37] Maani alqurãn. Alakhfash. Shrh watahqeeq : Huda karãah. ţabah 1, Maktabat Alkhãnji, Alkãhirah, 1990.

[38] Mafãteeh alghaib. Alrãzi. Dãr alfikr.

[39] Mughni allabeeb. Ibn Hishãm. Shrh watahqeeq: Abdullateef Alkhateeb. ţabah 1, Almajlis Alwatani Lethaqãfah, Alkwait, 1993.

[40] Mujam alodabãa. Yãkout Alhamawi. Shrh watahqeeq: Ihsãn Abbãs. ţabah 1, Dãr algharb alislãmi, Bierut, 1993.

[41] Mujam alkirãt. Abdullateef Alkhateeb. ţabah 1, Dãr saad aldeen, Dimashq, 2002.

[42] Mushkil erãb alqurãn. Makki Alkaisi. Shrh watahqeeq: Hãtim Aldhãmin. ţabah 2, Muassast Alrisãlah, Bierut, 1984.

[43] Nuzhat alalebbãa. Alanbãri. Shrh watahqeeq: Ibrãheem Alsamurãei. ţabah 3, Maktabat Almanãr, Alzarka, 1985.

[44] Sharh Alabiãt Almushkilat Alerãb. Abou Ali Afãrisi. Shrh watahqeeq: Hasan Hindãwi. ţabah 1, Dãr alqalam, Dimashq, 1987.

[45] Sharh Almufaşal. Ibn Yaeish. Shrh watahqeeq : Badh Shuyookh Alazhar.Matbaat Al Muneereyah. Alkãhirah.

[46] Sharh almufaşal fi şanaat alerãb (Altakhmeer). Alkhawãrzmi. Shrh watahqeeq : Abdulrahmãn Alothaimeen. ţabah 1, Dãr algharb alislãmi, Beirut, 1990.

[47] Shawãth alkirãt. Alkarmãni. Shrh watahqeeq: Shamrãn Alijli.Muassasat Albalãgh, Beirut.

[48] Seyar Aalãm Alnubalãa. Aldhahabi. Shrh watahqeeq: Husain Alasaad.Tabah, Muassasat Alrisãlah, Beirut, 1982.

[49] ţabakãt alkurrãa. Althahabi. Shrh watahqeeq : Ahmed Khãn. ţabah 1, Markaz Almalek Fisal , Alriyadh, 1997.

[50] ţabakat alkurrãa alsabah. Ibn Alsallãr. Shrh watahqeeq : Ahmed Mohammed Azzoz. ţabah 1, Almaktabah Alãşreyah, Bierut, 2003.

[51] Tathkirat Alhuffãd. Althahabi. Shrh watahqeeq : Zakariã Omairãt. ţabah 1. Dãr alkutub, Beirut, 1998.

[52] Taãweel mushkil alqurãn. Ibn Kutaibah. Shrh watahqeeq: Alsayed şaqr. ţabah 2, Dãr alturãth, Alkãhirah, 1973.

[53] Wafayãt alayãn. Ibn Khillekãn. Shrh watahqeeq: Ihsãn Abbãs. ţabah 1, Dãr şãdir, Bierut.

[54] Almajãz allughawy. Fareehah Filimbãn. Risalat Mãjistair. Jãmeat Umm Alqurã, Makkah Almukarramah, 1400 – 1401 H.